117053 ـ يخرج منه بول يسير بعد الوضوء فهل يعفى عنه

السؤال

هل يعفى عن سلس البول اليسير ؟ ذلك أني في بعض الأحيان إذا وضعت ملابسي أجد أن شيئاً يسيراً قد خرج مني ، وبدون أن أشعر به. هل يجب علي أن أتفقد ملابسي الداخلية عند كل صلاة ؟ وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا تيقنت من خروج شيء من البول ، فإنه يلزمك إعادة الوضوء وغسل ما أصاب من ثيابك ، وإذا كان موضع البول لا يتبين لك ، فإنك تغسل ما يغلب على الظن أنها أصابته حتى تجزم بزوال النجاسة .
قال في "زاد المستقنع" : " وإن خفي موضع نجاسة غسل حتى يجزم بزواله ".

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه : " يعني إذا أصابت النجاسة شيئا ، وخفي مكانها ، وجب غسل ما أصابته حتى يتيقن زوالها . واعلم أن ما أصابته النجاسة لا يخلو من أمرين : إما أن يكون ضيقا ، وإما أن يكون واسعا . فإن كان واسعا فإنه يتحرى ، ويغسل ما غلب على ظنه أن النجاسة أصابته ؛ لأن غسل جميع المكان الواسع فيه صعوبة . وإن كان ضيقا فإنه يجب أن يغسل حتى يجزم بزوالها " انتهى من "الشرح الممتع" (1/435).
وبهذا تعلم أنه لا يعفى عن يسير البول .
وينبغي أن تحذر من الوسوسة ، فإنها داء وشر إذا تمكن من الإنسان أدخل عليه الهم ، وأورثه الشك ، وثقّل عليه العبادة ، فاحذر من ذلك .
ولهذا نقول : لا تفتش في ملابسك ، ولا تهتم بهذا الأمر حتى يزول عنك .
سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : إذا انتهيت من الوضوء واتجهت إلى الصلاة أحس بخروج قطرة من البول من الذكر، فماذا عليَّ ؟
فأجاب : " الذي ينبغي أن يُتلهى عن هذا ويُعرض عنه ، كما أمر بذلك أئمة المسلمين ، ولا يلتفت إليه ، ولا يذهب ينظر في ذكره ، هل خرج أو لا ؟ وهو بإذن الله إذا استعاذ بالله من الشيطان الرجيم وتركه يزول عنه ، أما إذا تيقن يقيناً مثل الشمس فلابد أن يغسل ما أصابه البول وأن يعيد الوضوء لأن بعض الناس إذا أحس ببرودة على رأس الذكر ، ظن أنه نزل شيء ، فإذا تأكد فكما قلت لك . وهذا الذي تقول ليس فيه سلس ؛ لأن هذا ينقطع، السلس يستمر مع الإنسان ، أما هذا فهو بعد الحركة يخرج نقطة أو نقطتين ، هذا ليس بسلس ؛ لأنه إذا خرجت نقطتان وقف ، فهذا يغسل ويتوضأ مرة ثانية ، وهكذا يفعل دائماً ،

وليصبر وليحتسب " انتهى من "لقاء الباب المفتوح" (184/15).

وأما سلس البول فهو خروجه بلا انقطاع في وقت معين ، والمصاب بذلك يلزمه أن يغسل فرجه ، ويعصب عليه ما يمنع انتقال البول إلى بدنه وثوبه ، ويتوضأ بعد الدخول الوقت .

ونرجو مراجعة جواب السؤال رقم (39494) لمعرفة أحكام سلس البول .

والله أعلم .